

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أهل الشام... في الذكرى الخامسة لثورتكم نقول لكم:

نحن معكم وسنبقى معكم رغم أنف الحلف الصليبي والخونة المتعاونين معه

إن الثورة السورية لها شاهدة على أفظع الجرائم والمظالم والإبادة الجماعية التي ترتكب على وجه الأرض. فقد استشهد فيها مئات الألوف من إخواننا، ومثلهم ويزيد من الذين جرحوا، وغيرهم ممن تعرضوا للتعذيب. وأكثر من تضرر من هذه المآسي والجرائم هم النساء والأطفال. وبالرغم من ذلك فلم نر صبيرا مثل صبرهم وعزما مثل عزمهم! ولم نشهد إيمانا مثل إيمانهم وصدقا مثل صدقهم!

إن أهل سوريا المسلمين خرجوا إلى الشوارع مرددين نداءات "هي إسلامية، إسلامية". فلم يجدوا في وجههم نظام الأسد فقط بل وجدوا في وجههم تتصدى لهم أمريكا وروسيا وجميع الدول الغربية المستعمرة، وأكبر داعم ومشارك لهم في الجرائم إيران وأتباعها، وكيان يهود الذي أصيب بالرعب والذي يقول إذا سقط نظام الأسد من سيحفظ أمني، ودول الخليج، وتركيا التي تسعى لتحويل الثورة إلى نظام ديمقراطي علماني، وكل ذلك لأن أهل بلاد الشام قد قلبوا عليهم مؤامراتهم وخططهم وما يقوم به عملاؤهم في المنطقة، ولأن أهل سوريا تبنا فكرة إقامة الخلافة ولفظوا الأفكار الوسطية والاعتدال والديمقراطية والعلمانية... لهذه الأسباب تقوم أمريكا وتستعمل كافة الأساليب والوسائل للإبقاء على نظام المجرم بشار أسد قائما حتى تجد البديل.

نحن الذين نقف بجانب إخواننا أهل سوريا نخاطب الغرب وعلى رأسه أمريكا ونقول لهم: أيها الكفار المستعمرون! مرت أربع سنوات على ثورة أهل الشام التي نسأل الله أن لا تنتهي إلا بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بإذنه سبحانه. ولن ينفعكم حذركم وخوفكم وما ترونه من أحلام مرعبة في منامكم! لأنكم سترون بأعينكم خلافة راشدة قوية وحقيقية على أرض الواقع معلومة غير مجهولة!

ونخاطب النظام الإيراني والقائمين عليه ونقول له: لقد خدعتم المسلمين لسنوات طوال بادعائكم أنكم تعادون أمريكا و"إسرائيل". ولقد كشفتكم عن وجهكم القبيح في ثورة الشام وتحالفتم مع الطاغية المجرم بشار أسد فكنتم له السند والمعين والمشارك في الجريمة النكراء. لقد فعلتم مثل ذلك في العراق وتحالفتم "سراً" مع أمريكا خلال احتلالها، والآن كشفتكم عن وجهكم القبيح باصطفافكم مع أمريكا علنا وارتكابكم للمجازر وأعمال القتل التي تمارسونها هناك.

ونخاطب حكام تركيا وقادتها العسكريين ونقول لهم: لقد ظهر بصورة جلية تحالفكم مع أمريكا لتطويق الثورة السورية. وتبين أن كل أقوالكم بأنكم مع الشعب السوري كلها ادعاءات زائفة وكلمات جوفاء. وأنتم تطلقون الشعارات البراقة والخطابات النارية ولم تسارعوا وتنقدوا أطفال سوريا وهم يسلمون الروح تحت الأنقاذ. فلم تتحركوا لصرخات الفتيات اللينعات وهن يستغثن بكم قائلات: أين أنت يا أردوغان! ولكنكم أظهرتم إنقاذ رفات ميّت نصرأ مؤزرا! وهل تعلمون من أين أقلعت طائرات التحالف التي أفرغت حمولتها من المتفجرات على بلدة أظمة التي تبعد ٥٠٠ متر عن الحدود؟ أولم يكن عندكم علم بالصواريخ التي ألقيت فقتلت المواليد الجدد في المستشفيات؟ بينما أنتم تدرّبون وتجهزون عناصر لأمريكا؟ فمن للمسلمين المظلومين؟

وأخيراً نخاطب أهلنا في الشام، والمخلصين الراضين لأنظمة الكفر الديمقراطية العلمانية، والمتصددين للظلم والظالمين، ونقول لهم: أنهما خلافاتكم، ولا تتقوا بالغرب أو بعملائه الخونة، واقطعوا كل الحبال معهم! واعملوا من أجل إقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة، واقلبوا النظام المجرم بكل أشكاله وشعاراته ورموزه. لا تتعلقوا بالمجهول والتفوا حول ما هو حقيقي! فانصروا إخواننا وإخوتكم من حزب التحرير العاملين بينكم وتشابكوا مع أيديهم. فانصروهم واذكروا بشرى ربكم في كتابه الكريم: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

حزب التحرير

ولاية تركيا

٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ

٢٠١٥/٣/١٥م